ويذكر غزاة سهروا المذكورة في حرب الروم وانه لم ينم فضرخ منه بسبب الكلم وهجوم الشتاء سنة اربعين وثلاثمائة

عواذل ذات الخال في حواسد وان ضجيع الخود مني لماجد

يقول اللواتي يعذلن هذه المراة التي في خدها الخال على وجدها بي لاجل محبتها اياي حواسد يحسدونها لانها ظفرت مني بضجيع ماجد

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

اذا قدر عليها رد اليد عن ثوبها يعني ازارها وكنى بالثوب عن ذلك ويعصي الهوى فيها باعراضه عن حل ازارها مع القدرة وان راها في النوم امتنع منه كما امتنع في اليقظة يصف نزاهة نفسه وبعد همته عن مغازلة النساء كما قال في غزية واني لا يخلى لي المعتاد فراشها. واهل بنات الدل والغلباء البدر قال ابن جني لو امكنه في موضع قادر يقظان لكان حسنا قال ابو الفضل العروضي فيما املاه علي هذا نقد غير جيد وذلك انه لو قال يقظان اوهم انه لم يزد على معنى واحد وهو الكف في حالتي النوم واليقظة وانما قال وهو قادر زاد في المعنى انه ترك ما كان يقدر عليه كقوله ... مروءة للاعز ... ولو ان رجلا ترك المحارم عن غير قدرة لم يات ولم يوجر فاذا تركها مع القدرة صار ماجورا وليت اليقظة في قوله قادر وبينا ذلك في هذه الحروف جابلا. قوله راقد فيما طلب والعجب في ان ابا ... يعني بعض فيما ادعى من علو نفسه فرانه يسهر ويكفي شهم ينكلف النفر ... قال في قوله وهو راقد فرقادا لانه يتحكم في نومه ويهم ويبتسر ولم يعلم احد القدرة على الشيء ان يفعله متى شاء فان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا المغشي عليه لا يقال للنائم

انه

١٠٠

انه مستيقظ ولا قادر ولكن ابو الفضل ... عجيبا انه الهوى في طيفه فليس باختيار منه في النوم ولكنه يقول لشدة ما ثبت في طبعي وعلى نيتي صرنا في النوم كاليقظة على عادتي

متى يشتفي من لاعج الشوق في الحشا محب لها في قربه متباعد

متى يجد الشفاء من حرقة شوقه محب للمراة اذا قرب منها بشخصه تباعد عنها بعفافه

اذا كنت تخشى العار في كل خلوة فلم تتصباك الحسان الخرائد تتصباك

ينكر على نفسه صبوته الى الحسان اذا كان يخشى على نفسه العار في الخلوة بهن يقول اذا كنت عفيفا عنهن في الخلوة بهن فلم تميل اليهن بقلبك وهواك واستعمل تتصبا بمعنى اصبى وهو بعيد

الح علي السقم حتى الفته وملّ طبيبي جانبي والعوائد

مررت على دار الحبيب فحمحمت جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد

يقال حمحم الجواد للفرس والانثى والحمحمة دون الصهيل كالتنحنح ويقال شجاه يشجوه اذا احزنه والمعاهد جمع معهد وهو الموضع الذي عهدت به شيئا وتسمى ديار الاحبة معاهد يقول مررت على دار الحبيب فحمحمت جوادي لانها عرفتها ثم استفهم متعجبا فقال والديار هل تشجو الجياد وتعجب من عرفانها رسم الدار التي عهد بها احبته واخذ ابو الحسن التهامي هذا وزاد عليه فقال بكيت فحنت ناقتي فاجابها صهيل جيادي حين لاحت ديارها فزاد السري على هذا فقال وقفنا بها ابكي وترزم ناقتي وتصهل افراسي وتدعو حمامها فنفى ابو الطيب التعجب بقوله وما

وما تنكر الدهماء من رسم منزل سقتها ضريب الشول فيه الولائد تنكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)